

الدرس ٥٣ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل قالوا اذا تبين ما امر الله به ورسوله وما نهى عنه الله ورسوله في حق اشرف الخلق واکرمهم على الله عز وجل. وسيد ولد ادم وخاتم الرسل والنبیین وافضل الاولين والآخرين واربع - [00:00:00](#) شفعاء منزلة واعظمهم جاها عند الله تبارك وتعالى. تبين ان من ان من دونهم الانبياء والصالحين اولى بالا يشرك به. ولا يتخذ قبره وثنا يعبد ولا من دون الله لا في حياته ولا في مماته. ولا يجوز لاحد ان يستغيث باحد من المشايخ الغائبين والميتين مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثنني. وانصرني وادفع عني او انا في حسبك ونحو ذلك - [00:00:20](#) بل كل هذا من الشرك الذي هو الذي حرم الله ورسوله وتحريمه مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام وهؤلاء المستغيثون بالغائبين والميتين عند قبورهم وغير قبورهم لما من جنس عباد الاوثان صار الشيطان يظلمهم ويغويهم كما يظل العباد الاوثاني ويغويهم. فتتصور الشياطين في صورة ذلك المستغاث به وتخطبهم باشيء على سبيل - [00:00:40](#) كما تخطب الشياطين الكهان وبعض ذلك صدق. لكن لابد ان يكون في ذلك ما هو كذب بل الكذب اغلب عليه من الصدق. وقد تقضى وقد تقضي الشياطين بعض حاجاتهم وتدفع عنهم بعض ما يكرهونه فيظن احدهم ان الشيخ هو الذي جاء من الغيب حتى فعل ذلك او يظن ان الله تعالى صور ملكا على صورته فعلى ذلك ويقول احدهم هذا سر شيخ وحاله - [00:01:00](#) وانما هو الشيطان تمثل على صورته ليضل المشرك به المستغيث به. كما تدخل الشياطين في الاصنام وتكلم عابديها وتقضي بعض حوائجهم. كما كان ذلك باصنام مشركي العرب وهو اليوم موجود في المشركين من التركي والهند وغيرهم - [00:01:20](#) واعرف من ذلك وقائع كثيرة في اقوام استغاثوا بي وبغيري في حال غيبتنا عنهم فأروني او ذاك الاخر الذي الذي استغاثوا به قد جاءنا في الهواء ودفعنا عنهم ولما حدثوني بذلك بينت لهم ان ذلك انما هو شيطان تصور بصورتي وصورة غيري من الشيوخ الذين استغاثوا بهم ليظنوا ان ذلك كرامات للشيخ. فتقوى عزائمهم في الاستغاثة - [00:01:34](#) شيوخ الغائبين والميتين وهذا من اكبر الاسباب التي بها اشرك المشركون وعبدة الاوثان. وكذلك المستغيثون بالنصارى بشيوخهم الذين يسمونهم العلامس. يرون ايضا يأتي على صورة ذلك الشيخ النصراني الذي الذي استغاث به فيقضي بعض حوائجهم -

[00:01:54](#)

وهؤلاء الذين يستغيثون بالاموات من الانبياء والصالحين والشيوخ واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم غاية احدهم ان يجري له ان يجري له بعض هذه الامور. او او يحكي لهم بعض هذه الامور فيظن ان ذلك كرامة. وخرق عادة بسبب هذا العمل. ومن هؤلاء من يأتي الى قبر الشيخ الذي يشرك به ويستغيث به فينزل عليه من الهواء طعام او نفقة - [00:02:10](#) او سلاح او غير ذلك مما يطلبه فيظن ذلك كرامة للشيخ وانما ذلك كله من الشياطين. وهذا من اعظم الاسباب التي عبت بها الاوثان.

وقد قال الخليل عليه السلام واجنبي - [00:02:30](#)

وبني ان نعبد الاصنام ربي انه لا ضن كثيرا من الناس. كما قال نوح عليه السلام ومعلوم ان الحجر لا يضل كثيرا من الناس الا بسبب

ارتضى ضلالهم. ولم يكن احد من عباد - [00:02:40](#)

يعتقدوا انها خلقت السماوات والارض بل انما كانوا يتخذونها شفعا ووسائط باسباب. منهم من صورها على صور الانبياء والصالحين. ومنهم من جعلهم تماثيل وطلاسم الكواكب والشمس والقمر ومنهم من جعلها لاجل الجن. ومنهم من جعلها لاجل الملائكة فالمعبود لهم في قصدهم انما هو الملائكة والانبياء والصالحون والشمس او القمر. وهم من نفس الامر يعبدون - [00:02:50](#)

الشياطين فهي التي تقصد من فهي التي تقصد من الانس التي ان يعبدوها وتظهر لهم ما يدعوهم الى ذلك. كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا. ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون - [00:03:10](#)
دون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. واذا كان العابد ممن لا يستحل عبادة الشياطين او اوههم انه انما يدعو الانبياء والصالحين والملائكة وغيرهم ممن يحسن العابد ظنه به. واما ان كان ممن لا يحرم عبادة الجن عرفوه انهم الجن. وقد يطلب الشيطان المتمثل له في صورة انسان ان يسجد له. او ان يفعل به - [00:03:26](#)

فاحشة او ان يأكل الميتة ويشرب الخمر او ان يقرب لهم الميتة. واكثرهم لا يعرفون ذلك بل يظنون ان من يخاطبه اما ملائكة واما رجال من الجن يسمونهم رجال رجال الغيب ويظنون ان رجال الغيب او جاء اولياء اولياء الله غائبون عن ابصار الناس واولئك جن تمثلت بصور الانس او رؤية في غير صور - [00:03:46](#)

وقال تعالى وانهم كانوا رجال الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. كان الانس اذا انزل اذا انزل احدهم اذا نزل احدهم بواد يخاف اهله قال اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهائه. وكانت الانس تستعد بجن فصار ذلك سببا لطغيان الجن. وقالت الانس تستعيز بنا. وكذلك الرقى والعزائم الاعجمية هي - [00:04:06](#)

تضمن اسماء رجال من الجن يدعون ويستغاثوا بهم ويقسم عليهم بمن يعظمهم فتعطيهم الشياطين بسبب ذلك في بعض الامر. فتطيع الشياطين بسبب ذلك في بعض الامر. وهذا من جنس السحر والشرك. قال تعالى - [00:04:26](#)
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لاهروت وماروت. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن - [00:04:41](#)
تراه ماله في الآخرة من خلق ولبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. وكثير من هؤلاء يطير في الهواء وتكون الشياطين قد حملته وتذهب به الى مكة وغيرها. ويكون - [00:05:01](#)

فمع ذلك زنديقا يجحد الصلاة وغيرها مما فرض الله ورسوله ويستحل المحارم التي حرّمها الله ورسوله وانما يقترب به اولئك الشياطين لما فيه من الكفر والفسوق والعصيان حتى اذا امن بالله ورسوله وتاب والتزم طاعة الله ورسوله فارقت تلك الشياطين. وذهبت تلك الاحوال الشيطانية من اخبارات من الاخبارات والتأثيرات. وانا اعرف من هؤلاء عددا - [00:05:11](#)
كثيرا بالشام ومصر والحجاز واليمن واما الجزيرة والعراق وخراسان والروم ففيها من هذا الجنس اكثر مما بالشام وغيرها. وبلاد الكفار من المشركين واهل الكتاب اعظم انما ظهرت هذه الاحوال الشيطانية التي اسبابها الكفر والفسوق والعصيان بحسب ظهور اسبابها. فحيث قوى الايمان والتوحيد ونور الفرقان والايمان. وظهرت اثار النبوة رسالة طعفت هذه - [00:05:31](#)
الاحوال الشيطانية حيث ظهر الكفر والفسوق والعصيان قويت هذه الاحوال الشيطانية والشخص الواحد الذي يجتمع فيه هذا وهذا الذي تكون فيه مادة تمده الايمان ومادة تمد له للنفاق يكون فيه من هذا الحال وهذا الحال. والمشركون الذين لم يدخلوا في الاسلام مثل البخشية والطولية والبدي. ونحو ذلك من علماء - [00:05:51](#)

مشركين وشيوخهم الذين يكونون الكفار من الترك والهند والخطأ وغيرهم تكون الاحوال الشيطانية فيهم اكثر ويصعد احدهم في الهواء ويحدثهم بامور غائبة ويبقى الدف الذي يغني لهم به يمشي في الهواء ويضرب رأس احدهم اذا خرج من طريقه - [00:06:11](#)
عن طريقهم ولا يرون احدا يضرب له ويطوف الاناء الذي يشربون منه عليهم ولا يرون من يحمله يحمله. ويكون احدهم في مكان فمن نزل منهم عنده ضيفه طعاما يكفيهم ويأتيهم بالوان مختلفة وذلك من الشياطين تأتيه من تلك المدينة القريبة منه او من غيرها تسرقه وتأتي به. وهذه الامور كثيرة عند من يكون مشركا او ناقص الايمان - [00:06:30](#)

التركي وغيرهم وعند التتار من هذا انواع كثيرة. واما الداخلون في الاسلام اذا لم يحققوا التوحيد واتباع الرسول بل دعوا الشيوخ الغائبين واستغاثوا بهم فلهم من الاحوال الشيطانية نصيب نصيب بحسب ما فيه مما يرضي الشيطان. ومن هؤلاء قوم فيهم عبادة ودين مع نوع جهل. يحمل احدهم فيوقف يحمل - [00:06:50](#)

وحدهم فيوقف في عرفات مع مع الحجاج من غير ان يحرم اذا حاذ المواقيت ولا يبيت في مزدلفة ولا يطوف طواف الافاضة ويظن انه حصل له بذلك عمل صالح وكرامة عظيمة من كرامات الاولياء. ولا يعلم ان هذا من تلاعب الشيطان به. فان مثل هذا الحج ليس مشروعاً ولا يجوز باتفاق - [00:07:10](#)

علماء المسلمين ومن ظن ان هذا عبادة وكرامة اولياء الله فهو ظال جاهل. ولهذا لم يكن احد من الانبياء والصحابة يفعل بهم يفعل بهم مثل هذا. فانهم اجل قدرا من - [00:07:30](#)

مقدرة هذه القضية لبعض من حمل من حمل هو وطائفة معه من اسكندرية الى عرفة فرأى ملك تنزل وتكتب اسماء الحجاج فقال هل كبتتموني؟ قالوا انت لم تحج كما حج الناس. انت لم تتعب ولم تحرم ولم يحصل لك من الحج - [00:07:40](#)

الذي يثاب الناس عليه ما حصل للحجاج. وكان بعض الشيوخ قد طلب منه بعض هؤلاء ان يحج معهم في الهواء. فقال لهم هذا الحج لا يسقط به الفاظ عنكم لانكم لم تحجوا كما امر الله ورسوله ودين الاسلام مبني على اصليين على ان يعبد الله وحده لا يشرك به شيء وعلى ان يعبد بما شرع وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهذان - [00:07:56](#)

حقيقة قولنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فالله هو الذي تأله القلوب عبادة واستعانة ومحبة وتعظيماً وخوفاً ورجاء واجلالاً واکراماً والله عز وجل له حق لا يشركه فيه غيره فلا يعبد الا الله. ولا يدعى الا الله ولا يخاف الا الله ولا يطاع الا الله. والرسول صلى - [00:08:16](#)

صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله تعالى امره ونهيه وتحليله وتحريمه. فالحلال ما حلله والحرام ما حرمه والدين ما شرعه والرسول صلى الله عليه وسلم واسطة بين الله وبين خلقه - [00:08:36](#)

قه في تبليغ امري ونهيه ووعدته ووعيدته وتحليله وتحريمه وسائر ما بلغه من كلامه. واما في اجابة الدعاء وكشف البلاء والهداية والاعناء فالله تعالى هو الذي يسمع كلامهم ويرى ويعلم سرهم ونجواهم وهو سبحانه قادر على انزال النعم وازالة الضر والسقم من غير احتياج منه الى ان يعرفه ان يعرفه احد ان يعرفه - [00:08:46](#)

او احد احوال عباده او يعينه على قضاء حوائجهم والاسباب التي بها يحصل ذلك هو خلقها ويسرها. فهو مسبب الاسباب هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له - [00:09:06](#)

احد يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فاهل السماوات يسألونه واهل الارض يسألونه وهو سبحانه لا يشغله سمع كلامي هذا عن سمع كلام هذا. ولا هو اختلاف اصواتهم ولغاتهم بل يسمع ضجيج الاصوات. باختلاف اللغات على تفنن الحاجات ولا ولا يبرمه الحاح الملحين بل يحب اللاحاح - [00:09:16](#)

والدعاء وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحكام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابتهم كما قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. ويسألونك ماذا ينفقون اولي العفو. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. الى غير ذلك مما - [00:09:36](#)

فلما سأله انه سبحانه وتعالى قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فلم يقل سبحانه فقل بل قال تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداع فهو قريب من عباده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لما كانوا يرفعون اصواتهم بالذكر والدعاء فقال ايها الناس ارضعوا عن انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائب انما تدعون - [00:09:54](#)

قريباً ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من صلاته فلا يبصن قبل وجهه فان الله قبل وجهه ولا عن يمينه فان - [00:10:14](#)

يمينه ملكاً ولكن ولكن عن يساره او تحت قدمه وهذا الحديث الصحيح من غير وجه. وهو سبحانه فوق السماوات على عرشه بائن

من خلقه. ليس في مخلوقاته شيء من ذاته - 00:10:24

ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وهو سبحانه غني عن العرش وعن سائر المخلوقات. لا يفتقر الى شيء من مخلوقاته بل هو الحامل بقدرته العرش وحملة العرش. وقد جعلت جعل العالم طبقات ولم يجعل اعلاه مفتقرا الى اسفله. فالسما لا تفتقر للهواء. والهواء لا يفتقر للاراض فالعلي الاعلى رب السماوات والارض. وما - 00:10:34

بينهم الذي وصف نفسه بقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضة يوم يوم القيامة والسماوات مطوية بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اجل هو اعظم واغنى واعلم من ان يفتقروا الى شيء بحمل او غير حمل. بل هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الذي كل ما سواه مفتقر - 00:10:54

هو مستغن عن كل ما سواه. وهذه وهذه الامور مبسوسة في غير هذا الموضع قد بين فيها التوحيد الذي بعث الله به رسوله قولا وعملا. فالتوحيد القوي مثل سورة الاخلاص قل هو الله احد. والتوحيد وقال - 00:11:14
فالتوحيد القوي مثل سورة الاخلاص قل هو الله احد. والتوحيد العلمي. عملي. احسن الله اليك. والتوحيد عندي عملي صعوبة توحيد العملية صحيح قال والتوحيد العملي قل يا ايها الكافرون ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهاتين السورتين في ركعتي الفجر وركعتي الطواف وغيرهم - 00:11:30

لذلك وقد كان ايضا يقرأ في ركعتي الفجر وركعتي الطواف قولوا امنا بالله وما انزل اليه. وفي الركعة الثانية بقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - 00:11:49

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. فان هاتين الايتين فيهما دين الاسلام وفيهما الايمان القوي والعمل فقوله تعالى امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط الى اخرها يتضمن ايمان القول القوي والاسلام وقول - 00:11:59

وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية الى اخرها يتضمن الاسلام والايمن العملي فاعظم نعمة انعمها الله على عباد الاسلام وهما في هاتين الايتين والله سبحانه وتعالى اعلم فهذا اخر السؤال والجواب الذي احببت ارادته هنا بالفاظه بما اكتمل عليه من مقاصد - 00:12:19

المهمة من القواعد النافعة في هذا الباب بعد اختصار فان التوحيد هو سر القرآن ودب الايمان وتنويع العبارة بوجوه الدلالات من اهم الامور وانفعها للعباد في المعاش والميعاد والله اعلم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:12:39
اجمعين اما بعد ختم شيخ الاسلام رحمه الله تعالى جوابه في هذه القاعدة في التوسل وسيلة بهذا الفصل الذي بين فيه تخطب الشياطين باوليائهم. وكيف تتلبس وتلبس على من تولاه. وقال رحمه الله تعالى - 00:12:59

فصل واذا تبين ما امر الله به ورسوله وما نهى الله عنه ورسوله في حق اشرف الخلق واكرمهم على الله عز وجل وسيد ولد ادم وخاتم الرسل والنبين وافضل الاولين والاخرين وارفع الشفعاء منزلة واعظمهم جاه عند الله تبارك وتعالى تبين ان من دونه الاولياء - 00:13:23

صالح من الانبياء والصالحين اولى بان لا يشرك به. اي لما بين ان افضل الخلق واكرم الخلق واوجه الخلق واعظم الشفعاء وارفعهم وسيد ولد ادم وسيد ولد ادم لا يجوز - 00:13:46

ان يشرك به مع الله سبحانه وتعالى كان من دونه من الانبياء والصالحين من باب اولى ولذا قال شيخ الاسلام ابن الوهاب ايضا في مثل هذا فان الله لا يرضى ان يشرك معه لا ملك مقرب ولا - 00:14:04

نبي مرسل وخص الملك المقرب وهو جبريل والنبي المرسل محمد صلى الله عليه وسلم لانها اشرف خلق الله عز وجل اشرف الملائكة جبريل واشرف البشر محمد صلى الله عليه وسلم. فلما بين شيخ الاسلام ابن تيمية مقام النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز - 00:14:22

ان يتوسل به التوسل الباطل وسؤال الله بحقه او بجاهه وبين ان العبادة تكون لله عز وجل ان من دونه من الرسل الانبياء كن من باب

اولى ان لا يشرك بهم مع الله. والا يتخذ قبره وقبورهم مثلاً يعبد. ولا يدعى من دون - [00:14:47](#)
لا في حياتي ولا في مماتي. قال قول لا يدعى من دون الله لا ما في حياة ولا في مماتي بمعنى لا يدعى اي لا يسأل في شيء لا يقدر الا
الله سبحانه وتعالى في حال حياته - [00:15:09](#)

ولا بعد ذاته. اما بعد ممات فلا يسأل مطلقاً ولا يدعى مطلقاً ولا يطلب منه شيئاً مطلقاً. اما في حال حياته فلا يدعى ولا يسأل بشيء لا
يقدر عليه الا الله. قال ولا يجوز لاحد ان يستغيث باحد من المشايخ - [00:15:26](#)
الغائبين تأمل الغائب والمائد والميت. لا يجوز لاحد ان يستغيث والاستغاثة بمعنى طلب الغوث ان يطلب الغوث من غائب او من ميت
وينزل الغائب منزلة الميت لعدم علمه وسماعه. فكذلك الميت لا يعلم ولا يسمع والغائب مثله. ومن سأل الغائبين - [00:15:43](#)
وطلب الغوث منهم كان بذلك مشركاً بالشرك الاكبر كذلك من طلب الاموات الغوص كان حكمه كذلك. قال مثل ان يقول لغائب يا سيدي
فلان اغثنني او لميت يا سيدي فلان انصرني وادفع عني او انا في حسبك او انا في رجاك ونحو ذلك بل كل هذا من الشرك -

[00:16:06](#)
وسكت اي كلها من الشرك الاكبر الذي حرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال الشرك اطلقه ومراده الشرك الاكبر وهذا الذي حرمه
رسوله وتحريمه مما يعنى بالاضطرار من دين الاسلام. وهؤلاء المستغيثون بالغائب والميتين عند - [00:16:30](#)
وغير قبورهم لما كانوا من جنس عباد الاوثان وهذي قرين منها ايش انهم كفرة مشركون بالله الشرك الاكبر. صار الشيطان يظلمهم
ويغويهم. اي لما كان هؤلاء وفعل مشابه لفعل عباد الاوثان - [00:16:52](#)

كما ان تخبطت عباد الاوثان ايضاً تخبطت عباد القبور. كانت هناك العزة على صورة امرأة تخرج وتكلمهم وتخاطبه كان هناك ايضاً من
يخرج على لسان الاولياء والصالحين ويخاطب من يدعوهم ويسألهم ويتصور بصورته حتى تعظم - [00:17:10](#)
الكتلة به. قال كما يضل عباد الاصنام. فتتصور الشياطين في صورة ذلك المستغاث وتخاطبه باشيء على سبيل المكاشفة كما تخاطب
الشياطين الكهان اي تخبرهم باشيء من الامور التي استرقوها من السمع - [00:17:30](#)
قال لكن لابد ان يكون في ذلك ما هو كذب وكما قال النبي يكذب الكذبة الواحدة مع مئة كذبة بل الكذب اغلب عليهم يصدق وقد
تقضي الشياطين بعض حاجاتهم اي ان الشياطين - [00:17:50](#)

تتصور بصورة اولئك الذين استغاثوا بهم فتقضي لهم الحاجات تحضر لهم شيئاً من الطعام والشراب تدفع عنهم شيئاً من الشرور التي
تستطيع ودفعها فتعظم بهم الفتنة ويزيد بهم بلاء. قال فيظن احدهم ان الشيخ هو الذي جاء من الغيب. حتى - [00:18:05](#)
يذكر ان رجلاً دعا عبد القادر وقال يسأله ان ينقذ ابنه وكان ابنه قد ركب البحر قال ابن الفتنة يقول كنت في البحر قد تلاطمت بنا
الامواج. فبينما نحن كذلك اذ رأيت صورة عبد القادر اتى ومسك قابض - [00:18:25](#)
مسك عمود السفينة حتى ثبتت وانجانا من هذا الغراب هذا دعا والشياطين استجابت وفعلت فازدادت الفتنة من جهة الداعي من
جهة الذي نجى فهذا من مما تتصور به الشياطين حتى يزيد البلاء والفتنة بها. قال - [00:18:48](#)

فيظن احد من الشيخ هو الذي جاء من الغيب حتى فعل ذلك او يظن ان الله تعالى صور ملكاً على صورته تعالى له يقول احدهم هذا
سر والشيخ وحاله وانما هو الشيطان تمثل على صورته. ليضل المشرك به - [00:19:09](#)
المستغيث بي كما تدخل الشياطين في الاصنام وتكلم عابديها. وتقضي بعض حوائجه كما كان ذاك المشرك عرب وهو اليوم موجود
في المشركين من الترك والهند وغيرهم يقول واعرف من ذلك وقائع كثيرة في اقوام - [00:19:27](#)
استاذ بشيخ الاسلام وهو غائب وبغيري في حال غيبتنا فأتت الشياطين على صورة شيخ الاسلام حتى تعظوا به الفتنة فأروني او ذاك
الاخ الذي استغاث به قد جاءنا قد جئنا في الهواء ورفعنا عنهم. فلما حدثوني بذلك بينت لهم ان ذلك انما هو - [00:19:47](#)

تصور بصورة وصورة للشيوخ الذين استغاثوا ليظنوا ان لا كرامات للشيخ فتقوى عزائمهم في الاستغاثة كالشيوخ الغائبين وهذا من
اكبر الاسباب التي بها اشرك المشركون وعبدوا الاوثان وكذلك المستغيثون من النصارى بشيوخهم الذين يسمونهم القلاس - [00:20:09](#)
اي ان هذه الفتنة ليست خاصة بالمسلمين بل حتى النصارى عندهم من يسمى بالقلاس يرون ايضاً انهم يأتون بصورهم فينقذون من

استغاث بهم فالشياطين تأتي على صورة القلاس هؤلاء على صورة ذلك الشيخ النصراني الذي استغاث به فيقضي بعض حوائجهم -

[00:20:31](#)

ثم قال شيخ الاسلام هؤلاء الذين يستغيثون بالاموات من الانبياء والصالحين والشيوخ اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم غاية احدهم ان يجري له بعض هذه الامور او يحكي لهم بعض هذه الامور فيظن ان ذلك كرامة - [00:20:55](#)

وخرق عادة بسبب هذا العمل بسبب استغاثته بهم قال ومن هؤلاء من يأتي الى قبر الشيخ الذي يشرك به ويستغيث بي فينزل عليه من الهواء طعام او نفقة او سلاح يأتي الى قبر هذا الولي - [00:21:08](#)

ويستغيث بي ثم يرى انه نزل من الهواء طعام مدلى. وشراب وسلاح. بل يأتيه نفقة او مما يطلب فيظن ذلك كرامة لشيخه وانما هو شيطان اراد ان يضلّه وانما ذلك كله من الشياطين وهذا من اعظم الاسباب - [00:21:26](#)

التي بها عبدة الاوثان من دون الله عز وجل. واذا قال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. اذا كان ابراهيم يخشى ان يعبد الاصنام فمن يأمن البلاء بعد ابراهيم - [00:21:47](#)

قال ومعلوم يقول كما قال نوح عليه السلام ومعلوم ان الحجر لا يضل كثيرا من الناس الا بسبب اقتضوا لو كانت الدعوة احجار تخاطب وتكلم دون ان يكون هناك من يكلمهم تلك الاحجار - [00:22:01](#)

لما عظمت الفتنة بالحجر يعني هذه الاوثان التي يعبدون والاحجار لو لم لو لم يكن هناك من من يعظمها في قلوب بفعل بعض حاجاته التي يطلبونها او بدفع بعض التي التي - [00:22:18](#)

يستعيذون منها لما عظمت الفتنة بتلك الاحجار. والا لو كان حجر الحجر لا يتكلم ولا ينفع ولا يضر. لكن الشياطين تستطيع ان تتحرك وتستطيع ان تنفع وتستطيع ان تأتي بالطعام والشراب وتدفع شيئا من الامور التي يكرها الانسان. فتأتي - [00:22:33](#)

فيأتي المشركون الى الاحجار والاصنام فيدعونها فتتحرك الشياطين بما يطلبون من تلك الاصنام فتعظم الفتنة في هذه الاصنام ولذا يأتي هذا يقول دعوتها فاجابني ويأتي الاخر يقول دعوتها فاعدتني ثم ينتشر بين الناس فكل يأتي بعد ذلك - [00:22:52](#)

يسأل الصنم حاجته وما يطلبه. فهذه هي سوف يقول شيخ الاسلام والا الحجر لا يضل كثير من الناس الا بسبب اقتضى ضلاله ولم يكن احد من عباد الاصنام يعتقد ان هذه الاصنام خلقت السماوات - [00:23:11](#)

ولا خلقت الاراضين بل انما كانوا يتخذونها شفعاء ووسطاء لاسباب منهم من صور على صورة الانبياء والصالحين ومنهم من جعل تماثيل وطلاسم للكواكب اي صور هؤلاء صورة الانبياء والصالحين فاعبدوها - [00:23:27](#)

وهؤلاء صوروا طلاسم على صور الكواكب فعبدوها. والا كل يعتقد ان الخالق لهذا كله ومن؟ والله ومنهم من جعلها لاجل الجن ومنهم من جعلها لاجل الملائكة فهم من جهة الربوبية وقل رضي الله والخالق ومن جهة اللوهمية يجعلونها لخلقه - [00:23:44](#)

لانهما تقرب من الله عز وجل. فالمعبود لهم في قصدهم انما هو الملائكة. فالمعبود لهم في قصد انما هو الملائك والانبياء والصالحون والشمس والقمر وهم في نفس الامر انما يعبدون من؟ الشيطان. لا يعبدون الله هم لا يعبدون الملائكة - [00:24:03](#)

لان الذي يدعوه الى ذلك هم الشياطين ولذلك يقول الله تعالى للملائكة يوم يحشرهم هؤلاء اياك كانوا يعبدوا؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دون بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. قال واذا كان العابد ممن لا يستحل عبادة الشياطين او اوهموه -

[00:24:19](#)

ان يقول اذا كان العابد يحرم عبادة الشياطين ويراهما كفرا ويراهما شرك كما الان يفعل عباد القبور لو قيل له اعبد صنم قال اعوذ بالله اعبد صنم. ويتعاضم ذلك ان يعبد صنما او وثنا او حجرا او شجرة. ويرى ان هذا هو الشرك الاكبر. فيأتيه الشيطان - [00:24:39](#)

بنفس المعنى الذي يريده من تلك الاصنام فيجعله في الولي والنبي والصالح. فبدل يعبد حجرا وشجرا يصف عبادته الى ملك والى صالح ونبي اوهموه انه انما يدعو الانبياء والصالحين والملائكة وغيرهم ممن - [00:24:56](#)

ممن يحسن العابد ظنه بها. واما ان كان من لا يحرم ذات الجن عرفوه انه الجن. بمعنى الشيطان ينظر الى الى عابدين ان كان يتعاون ذات الاحجار والاشجار لم يأتي بسورة الحج ولا شيء وانما اتاه بصورة ملك او نبي او صالح - [00:25:16](#)

وان كان يسلم بعبادة الجن سمى نفسه جنيا بل ان كان يسبب الشياطين سمى نفسه شيطانا حتى يعبدته وقد يطلب الشيطان الممثل
لو في صورة الانسان وقد يطلب الشيء الممثل له في صورة الانسان ان يسجد له - [00:25:32](#)
او ان يفعل به الفاحشة او ان يأكل الميتة ويشرب الخمر او ان يقرب له الميت واكثرهم لا يعرفون ذلك بل يظنون ان من يخاطبهم
يعني يأتي الشقا بصورة انسان وهو شيطان - [00:25:50](#)
فيأمرهم بهذه الاوامر. ويظن هؤلاء ان الذي يكلمه من؟ ملك او هو صالح او نبي او من رجال الجن اللي هم رجال الغيظ ويظنون ان
رجال الغيب اولياء الله اولياء لله غائبون عن ابصار الناس - [00:26:03](#)
واولئك جن تمثلت بصور الانس او رؤيت في غير في غير صور الانس كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من
الجن فزادوهم رهقا كان الانسان اذا نزل احدهم بواد يخاف اهله قال اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهائه وكافل تستعيز الجن فصار
ذاك سبب لطغيان الجن - [00:26:18](#)
وقاعدة الانس وقالت الانس تستعيز بنا فتغوا وتعاضلوا واخذوا يخوفون الانس حتى يزداد ذلهم وعبادة لها. قال وكذلك الرقى
والعزائم الاعجمية هي تتضمن اسماء رجال الجن اللي يسمون برجال الغيث - [00:26:40](#)
يدعون ويستغاث بهم ويقسم عليهم ممن يعظمونه فتطيعه الشياطين بسبب ذلك. في بعض الامور كما يفعله كثير بعض بعض الجهلة
في بعض البلدان يأتي فيها اسماء لا تعرف ورموز وطلاسم لا يدري ما هي. فهي قد تكون اسماء شياطين - [00:26:59](#)
وقد تكون اسماء جن يدعونه ويسألونه ثم تستجيب الشياطين اغواء اغواء لمن دعاها ولمن سألها قال وهذا من جنس السحر والشرك
قال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الايات. وكثير من هؤلاء - [00:27:17](#)
يطير في الهواء ويمشي على الماء وتكون الشياطين قد حملته وتذهب به الى مكة قال يسجد يعني بمعنى تنطلق به الشياطين الى
مكة دون ان يقف بميقات دون ان يحرم وانما تأتي بدعارة مباشرة ويظن له حج وما علم انه - [00:27:35](#)
انه زنديق من الزنادق بهذا الفيلم الذي استحله ويكون مع ذلك زنديقا يجحد الصلاة وغيره مما فرض الله ورسوله يستحل المحارم
التي حرمها الله ورسوله. وانما يقترب به اولئك الشياطين لما فيه ايضا هذه فائدة - [00:27:52](#)
ان الشياطين انما توالي وتناصر وتخدم من اطاعها واشرك بها. ومن كان على صورتها في الزندقة والكفر وكلما كان العبد ابعد عن دين
الله عز وجل كلما كانت الشياطين له اقرب - [00:28:08](#)
وكلما كان اطوع لله سبحانه وتعالى كانت الشياطين منه ابعد. فعلى النقيض يكون الحال. من كان لله اطوع كانت الملائكة له اقرب
والشياطين هو ابعد ومن كان بعكس ذلك كان العكس وهو الصحيح. قال لما فيه من الكفر والفسوق والعصيان حتى اذا امن بالله
ورسوله وتاب - [00:28:25](#)
والتزم طاعة الله ورسوله فارقت تلك الشياطين ولذلك يذكر اذكر احدهم ذكر لي قصة ان احد العمالة كان ساحرا وكانه ري من الجن
يأتيه من الشياطين يأتيه ويستخدمه يقول فسمعت الاذان فوقر في قلبي تلك الجمل - [00:28:45](#)
وسوف قلت لاذهب الى المسجد لاسمع ما يقوله هؤلاء. فلما سمع القرآن تزداد خشية وتعظيم الله سبحانه وتعالى. يقول فاصبح
الشيطان ينفر مني كان الذي يصاحبني فلما اسلمت ما رأيت بعدها بدأت. بمجرد اسلم - [00:29:04](#)
فرت الشياطين منه قال وانا اعرف من هؤلاء عددا كثيرا بالشام ومصر والحجاز واليمن واما الجزيرة والعراق وخرسان ففيها من هذا
الجنس اكثر مما وغيره وبلاد الكفر الواقع فيها اكثر لماذا؟ لان الشياطين كلما بعد اهل البلاد عن الاسلام كانت امكن واكوى -
[00:29:23](#)
واكثر قال وانما ظهرت هذه الاحوال التي اسبابها الكفر والفسوق لما تظهر الاحوال الشيطانية ويظهر السحرة ويظهر المشي في الهواء
والمشي على الماء وما شابه ذلك سبب كثرة الكفر والفسوق والعصيان - [00:29:45](#)
فكلما قوي الكفر بمكان كلما ظهرت الاحوال الشيطانية اكثر وكلما قوي الايمان في مكان كلما ضعفت الاحوال الشيطانية قال فحيث
قوي الايمان والتوحيد ونور الفرقان والايمان وظهرت اثار النبوة والرسالة ضعفت هذه الاحوال الشيطانية - [00:30:02](#)

وحيث ظهر الكفور والفسوق والعصيان قويت هذه الاحوال. يذكر احدهم ان هناك ساحر اوتي به في مجمع من الناس فكان يومي
يفتخر بهذا الساحر ويعبث بشيل انواع السحر اتي واجتمع الناس وما استطاع ان يفعل شيئا - [00:30:21](#)
فنظر في الحاضرين قال هل فيكم احد من اهل من اهل نجد وكانت شهر الوهاب وانتشار دعوة التوحيد. فهذا الحاضر الموحد
بحضوره فرت الشياطين فكيف لو كان كل الحاضرين من الموحدين - [00:30:39](#)
قالوا حيث يقول هنا قالوا هذه تكون يقول آآ وظهرت وكلما قوي الايمان التوحيد ونور الفرقة والايمان وظهرت اثار النبوة والرسالة
ضعفت هذه الاحوال الشيطانية وحي ظهر الكفر والفسوق والعصيان قوية الاحوال الشيطانية والشخص الواحد الذي يجتمع فيه هذا
وهذا لتكون فيه مادة تمتد بالايمان ومادة تمتد بالنفاق يكون - [00:30:56](#)
وفي من هذا الحال مثل ذلك ايضا فان فقد يمدد شيطان وقد يمدد ايضا الايمان فمن غلب كان اليه؟ قال والمشركون الذين لم
يدخلوا الاسلام مثل الخبائث البخشية والطولية والبدي قال يسمع من من عباد - [00:31:19](#)
يعبدون غير الله. ونحو ذلك من علماء المشركين والشيوخ الذين كانوا الكفار من الترك والهند الا يكونون من الترك والهند عندك ايش؟
الخطأ فقط والخطب بالظلم من الخطى الى ان يكأن اسماء - [00:31:37](#)
او او ديانات او اعتقادات يعتقدونها هؤلاء الكفرة والخطى هو غير تكون الاحوال الشيطانية فيهم اكثر ويصعد احد في الهواء ويحدثهم
بامور غائبة ويبقى الدف الذي يغني له به يمشي بالهواء. دف يمشي لوحده. يمشي به من؟ الشياطين. ويضرب رأس احد اذا خرج عن
طريقهم ويضرب رأسه - [00:31:55](#)
فاذا خرج عن طريقه وان تدف نفسه يضرب رأس من خارج عن الطريق اللي يمشون عليه كان لهم حلقة ودائرة والدف يدور بينه وهو
في الهواء يطير فاذا خرج احدهم ضربه الدف - [00:32:18](#)
وهذا من مما تخبطتهم به الشياطين ولا يرون احدا يضرب له ويطوف الاناء الذي يشربون منه عليهم ويظن ايش هذا من كراماتهم
ويما علموا هؤلاء انه من زندقتهم وضلالهم. قال ويكون في مكان من نزل منه عنده ضيفه طعام يكفيهم. ويأتيهم بالوان - [00:32:28](#)
من الشياطين تأتي من تلك المدينة القريبة منه او من غيرها فتسرقه وتأتي تسرق طعام المسلمين وطعام الناس تأتي به هؤلاء الفجرة
قال وهذه الامور كثيرة عند من يكون مشركا او ناقص الايمان - [00:32:49](#)
وعند التتار من هذا انواع كثيرة واما الداخل في الاسلام المنتسبين للاسلام المنتسبون للاسلام اذا لم يحققوا التوحيد واتباع الرسول
بل دعوا الشيوخ الغائبين فلهم من الاحوال الشيطانية نصيب بحسب ما فيه مما يرضي الشيطان ومن هؤلاء قوم في عبادة فيهم
عبادة ودين مع نوع جهل - [00:33:06](#)
يحمل احدهم فيوق بعرفات مع الحجاج من غير ان يحرم. اذا حاد المواقيت ولا يبيت مزدلفة ولا يطوف طواف الافاضة ويظن انه
حصل على حصل بذلك عمل صالح وكرامة عظيمة من كرامات الاولياء - [00:33:28](#)
ولا يعلم ان هذا من تلاعب الشيطان به فان مثل هذا الحج ليس مشروعا ولا يجوز اتفاق المسلمين من ظن ان هذا عبادة فهو ضال
وفي كلام اخر لو قد ضل عباده فهو كافر بالله عز وجل يستتاب فان تاب الا ضربت عنقه ردة - [00:33:42](#)
وقد جرت هذه القضية لبعض من حمل وهو طائفة من الاسكندرية في مصر الى عرفة فرأى في المنام ملائكة تنزل وتكتب اسماء
الحجاج فقال كتبتموني؟ قال وانت لم تحج. كما حج الناس. انت لم تتعب ولم تحرم ولم يحصل لك - [00:33:59](#)
والحج الذي يثاب عليه الناس وكان بعض الشيوخ قد طلب منه بعض هؤلاء ان يحج في الهواء فقال له هذا الحج لا يسقط به الفرض
وصدق هذا الحج حج باطل لانه ليس فيه - [00:34:16](#)
ليس فيه احرام الميقات وليس فيه وقوف بمزدلفة ولا عرفات وانما هو مرور دون مرور ومن اعتقد ان هذا دين وكرامة وانه وان بهذا
عبادة فهو بهذا يكون مرتدا فهو دين الاسلام مبني على اصليين - [00:34:30](#)
على ان يعبد الله وحده هذا الاصل الاول والا يشرك به شيء وعلى ان يعبد الله ببشر توحيد الله ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم.
الاصل الاول ان يعبد الله وحده لا يشرك به بما شرع. وهذا ان يعبد الله وحده ولا يشرك به - [00:34:47](#)

والاصل الثاني ان يعبد بما شرعه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو معنى قوله شاة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فالاله والذي تأله القلوب عبادة واستعانة ومحبة وتعظيم ورجاء - [00:35:04](#)

الى ان قال والرسول مبلغ عن الله تعالى امره ونهيه وتحليله وتحريمه فالحلال ما حل والحرام ما حرمه سنل ان قال واما في جهة الدعاء وكشف البلاء والهداية والاغناء فالله تعالى هو الذي يسمع كلامه. طلب الهداية وطلب الغنى وكشف البلاء ورفع له لا يكون الا ممن - [00:35:26](#)

الا من الله. الله هو الذي يسمع وهو الذي يجيب. هو الذي يرى مكانه ويعلم سرهم ونجواهم وسبحانه قادر على انزال النعم وازالة الضرر السقم من غير احتياج منه الى ان الى ان الى ان يعرفه احدا احوال عباده اي الله ليس بحاجة ان - [00:35:44](#)

يعرفه احد احوال عباده وليس بحاجة ان يعيده احد على قضاء حوائج عباده وليس وليس جاهل حتى يعلم بما يفعل عباده قال الاسئلة التي يحصل التي بها يحصل ذلك هو خلقها وسير فهو مسبب الاسباب وهو الاحد الصمد. كما قال تعالى يسأل من في السماء كل يوم هو في شأن. فاهل السماء - [00:36:04](#)

اوعوا تسألونه واهل الارض يسألونه وهو سبحانه لا يشغله سمع كلام هذا عن لا يشغله سمع كلامي هذا عن سمع كلام ذاك ولا يغلظه ولا يغلظه اختلاف اصواتهم. ولا ولا اختلاف لغاتهم ولا تعدد اللهجاتهم - [00:36:27](#)

بل يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات ويعلم ذلك كله سبحانه وتعالى ولا يبرره الحاج الملحين بل يحب الحاج بالدعاء والصحابة رضي الله تعالى عنهم اذا سألوا النبي الاحكام باجابتهم كما قال تعالى يسألوك الاهلة قل هي مواقف الناس والحج قل - [00:36:44](#)

يعني النبي عندما يسأل عن مسائل الشريعة واحكام الحج يجيب نبينا صلى الله عليه وسلم والف ما لا يملكه الا الله عز وجل فانه لا فانه لا يسأل الله سبحانه وتعالى. قال - [00:37:04](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. الى ان قال رحمه الله تعالى ان الله سبحانه علوه وانه على عرش مستو سبحانه وتعالى. وهو العلي الاعلى - [00:37:19](#)

وكذلك قريب قريب من عباده اقرب الى احدنا من عنق راحلته واقرب الى انفسنا من حبل الوريد سبحانه وتعالى. على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا. انما تدعون سميعا قريبا - [00:37:34](#)

ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وكان النبي يقول اذا صلى احدكم فلا يبصن جهة القبلة فان الله قبل وجهه وهو فوق سماوات سبحانه وتعالى الى ان قال رحمه الله - [00:37:54](#)

فهو سبحانه غني عن العرش وعن سائر المخلوقات لا يتقي الى شيء من مخلوقاته بل هو الغني الغنى المطلق وكل شيء فقير اليه هو الغني عما عاده سبحانه وتعالى. فالعالم جعله طبقات ومن مخلوقاته ما يدل على كمال - [00:38:08](#)

وغلوه وغناه ان الهواء لا يفتقر الى لا يفتقر الى الارض. والسماء لا تفتقر الى الهواء السماء لا تدخل الهواء والهواء لا يفتقر الى الارض فالعلي الاعلى رب السماوات هو هو اغنى هو اغنى - [00:38:25](#)

هو اغنى كل شيء سبحانه وتعالى. ولذا قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. فالله اجل واعظم واغنى واعلى من ان يفتقر شيء في حمل او غير حمل بل والاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى. فالتوحيد الذي امر الله به - [00:38:44](#)

نقطة التوحيد هو توحيد القول وتوحيد العمل وما يسمى بالتوحيد الاعتقادي والتوحيد العملي القصد الطلبي فالتوحيد القولي هو الاعتقاد وقولك في قوله تعالى قل هو الله احد فهذا كله يقوم عليه شيء - [00:39:05](#)

على توحيد الاعتقاد انه احد صمد سبحانه وتعالى. والتوحيد القولي او التوحيد العملي هو ان نوحده باعمالنا سبحانه وتعالى وهو قوله وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:39:22](#)

ولذا كانت يقرأ بهاتين السورتين كثيرا في وتره وفي صلاة وفي راتبة الفجر. وفي راتبة في ركعتي الطواف. كذلك ايضا قوله تعالى

قولوا امنا بالله فانزل الينا هذا توحيد ايش - [00:39:36](#)

توحيد القول وقول قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا ننسى بشيء هذا توحيد عملي فان هاتين الايتين فيهما دين الاسلام. ولذلك كان رسول يقرأ بهما في رتبة الفجر يجمع بين توحيد القول وبين توحيد العمل. فتوحيد -

[00:39:52](#)

القول والاعتقاد وتوحيد العمل هو افراده سبحانه وتعالى باعمالنا. فهذا الذي يجلس ليعتقد ان يعتقد ان يعتقد ان الخالق الرازق النافع الدار هو الله. واذا حقق هذا الاعتقاد وحقق ما يعتقد في اسماء الله وصفاته وجب عليه ان يوحد ايضا باعماله. فلا يدعو الا -

[00:40:13](#)

الله ولا يرجو الا الله ولا يخاف الا الله ولا يتقرب بعبادة الا لمن؟ الا لله سبحانه وتعالى. ثم قال وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم يتضمن الاسلام والايمان العملي. فاعظم نعمة انعمها الله على عباده - [00:40:34](#)

الاسلام والايمان وهما في هاتين الايتين الله والله سبحانه وتعالى اعلم. اي قيد في خاتمة هذا الكتاب اصل الدين واصل التوحيد العلمي والعمل. وانه لا نجا للعبد الذي تحقيقهما. وان صرف شيئا منهما لغير الله - [00:40:54](#)

هو الشرك الاكبر المخرج من ذات الاسلام. قال هذا اخر السؤال والجواب الذي احببت ايراده هنا بالفاظه لما اشتمل عليه من المقاصد المهمة والقواعد نافعة في هذا الباب مع الاختصار فان التوحيد هو سر القرآن. بل القرآن كله قبل توحيد الله عز وجل. فاول اية في

كتاب اسم الله - [00:41:14](#)

الرحيم هي توحيد وخاتمة كتابه توحيد ايضا قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس فالقرآن من اوله لاخره وتوحيد هو اثبات التوحيد لازم فهو سر القرآن وكتب الايمان ويقول وكتب وتنوع العبارة وهذه فائدة - [00:41:36](#)

تحفظ وتنوع العبارة بوجوه الدلالات تنوع العبارة بوجوه الدلالات من اهم الامور وانفعها العباد بمعنى كل اكثرت الدليل واوضحت الادلة ونوعت في العبارة لا لا تقتصر العبارة واحدة بل تأتي بعدة عبارات ولا تخسر - [00:41:55](#)

دليل واحد بل تأتي بعدة دلالات فان هذه من اهم الامور وانفعها للعباد في مصالح المعاش والمعاد والله تعالى اعلم اي معنى انني ذكرت الادلة بانواع كثيرة واتيت بها بعبارات مختلفة من باب - [00:42:16](#)

ان اقوي الحجة وادحض الشبهة وادفع لا يعتقد وما يتعلق به اولئك المبطلون فالله تعالى اعلم واحكم والحمد لله على التمام ونسأل الله القبول والسداد الله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد. قول الله سبحانه وتعالى - [00:42:32](#)

تعالوا هل هذا يستفيد منه الشيخ بالتعامل مع المخالفين يكونون انطلق من مسلمات صحيح الكلام صحيح. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انك تأتي قوما اهل الكتاب - [00:42:57](#)

فليكن اول ما تدعوه اليه يوحد الله. امر مسلم. هم يقولون ان الله الواحد. فانهم فانهم سلم لك ويلزمهم. فاخبرهم ان الله افترض هي بخمس صلوات ولذلك لم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته ان يدعو الناس ان يقولن الله هو الخالق. ما تجد في كتاب الله -

[00:43:13](#)

او في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ان النبي دعا اقوام الى ان يقر بين الله والخالق لماذا؟ لان هذا امر مسلم به وامر فطري وانما يأتيه في الامور - [00:43:31](#)

المختلف فيها فهو يقول قل تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم اي في من يقر بان الله هناك رب وهناك اله وهناك خالق ماذا نفعل؟ الا اهم يعبدون غير الله عز وجل - [00:43:42](#)

لا يعبد الا الله لا اله الا الله اللي هم الان اللي صاروا يتركون لله في من؟ بعيسى واليهود يشرك بالله عزير مثلا وغيره من الذي يشركون به. نقول لهم تعالوا الى كلمة السوائ بيننا وبين الا نعبد الا الله - [00:43:56](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا هذه يعني انتم تقررون الى الله الخالق الرازق المحي المميت فيلزمكم باقراركم هذه شيء ان يوحدوا وان نعبد وحده المخالفين منهج في طريق الداعم انه يبدأ اول ما يبدأ به يعني يذكر المسلمات لانه - [00:44:14](#)

ما يخالفك بها؟ يخالف بها ثم ينتقل من المسلمات الى الاشياء المتنازع فيها. قال انك تأتي قوما اهل كتابه. اهل كتابه بايش؟ يعرف الله ويعرفون ان هناك وانه الخالق الرازق وان هناك رسل وكتب انزلها - [00:44:38](#) فيكون دعوته من باب بما اقروا به يؤمرون بما لا يزع فيه واختلوا فيه - [00:44:57](#)